الورع وهو من له ملكة تحمله على ترك المشتبه منه اى مما هذا النوع يعرب
اى يعرفها بغريبه بشروح لها كما ذكرنا لا كالاصمعي الحافظ ابي سعيد عبد الملك بن
قريب الشهير باللغة والاخبار اتفقوا على توثيقه توفي سنة خمس عشرة
ومائتين وقيل سنة ست او سبع عن ثمان وثمانين سنة سيل عن معنى السقب
الوارد في كلامه صلى الله عليه وسلم ما معناه لا فقال من شرح غريب الفاظ
الحديث مطرب لعدم اتضاح المراد منه وتعيين مراد الشارع صلى الله عليه وسلم
مع اجماله لكنه خطر عظيم فخير حر بفتح المهملة اوله على الاوجه ويجوز كسرها
عالم ماهر كما سئل من شرح غريب لفظ الحديث وعلى العالم في العلكة
العاهر الا ... فيه اى جاحم وواق من سواه عول وعند جهينة الخبر اليقين
بل كذلك ينبغي ان لا يسئل عن كل فن الا اربابه وان لا يعولوا الا عليهم وحسب
ما سواهم السكوت وطول القنوت ولو سكت من لا يعلم لقل العلم كما قيل
فمثال من يعول عليه في هذا الفن كالنضر ابن شميل ابي الحسن المازني البصري
اخرج له جماعة ووثقه غير واحد توفي اول سنة اربع ومائتين وكالحافظ
الثبت اللغوي ابي عبيدة معمر بن المثنى التميمي البصري ذي التصانيف العديدة
كان يرى راي الخوارج وطعن بسبب ذلك فان الحافظ لم يذكر في الارض خارجي ولا
جماعي اعلم بجميع العلم منه نقله في وفيات الاعيان وولد في السنة التي توفي
فيها الحسن البصري ومات سنة تسع ومائتين بالبصرة وكذلك الحافظ ابو
عبيد القاسم بن سلام صاحب التصانيف المفيدة في القرآن والحديث والفقه
والغريب والامثال ويقال انه اول من صنف في الغريب قال ابن الانباري كان ابو
عبيد يقسم الليل اثلاثا فيصلي ثلثه وينام ثلثه ويضع الكتب ثلثه وقال ابن راهويه
ابو عبيد اوسعنا علما واكثرنا ادبا واجمعنا جمعا انا نحتاج اليه وهو لا يحتاج
الينا قال ثعلب لو كان في بني اسرائيل كان عجبا وحكي انه رأى النبي صلى الله عليه
وسلم في النوم والناس حوله فقال واردت الاجتماع به صلى الله عليه وسلم

فمنعني

فمنعني الناس منه فقلت لهم تمنعونه خلوا بيني وبين حبيبي فقالوا كيف نخلي
بينك وبينه وانت راحل الى العراق فقلت لا ارحل ولا اخرج فتركوني فسلمت
عليه صلى الله عليه وسلم فاصبحت من الغد وفسخت الكراء وبقي مقيما بمكة
الى الوفاة ودفن بدار جعفر وذلك على ما قال ابن الجوزي سنة خمس ومائة
وتوفي بمكة سنة اثنتين او ثلاث وعشرين ومائتين وقال البخاري سنة
اربع نحو وكذا ابي قتيبة عبد الله ابن مسلم الدينوري اللغوي صاحب
التصانيف المفيدة كغريب القرآن والحديث ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين
ببغداد وقيل بالكوفة وتوفي بها في ذي القعدة سنة سبعين ومائتين وكالحافظ
الحافظ ابو سليمان الخطابي المتقدم تعريفه بعدل وفي بما لا مزيد عليه وفق فيه
بالدال المهملة فيه اى في غريب اللفظ رجة له اى اعظمي في الكلام عليه عطاء له
المسلسل وهو لغة اتصال الشيء بعضه ببعض ومنه سلسلة الحديد
واصطلاحا اشار اليه بقوله مسلسل الحديث ما قد التزم حال الرواة اي رواته
وان متعاقبة للضمير على راي الكوفيين فيه بان جاؤوا به على منهج واحد ووتيرة
متفقة بان يتوارد رجال سند الحديث واحدا فواحدا على حالة واحدة الى اخره
كاسناد حديث معاذ بن جبل انه صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ اني احبك فقل
في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فقد تسلسل بقول
كل راو من رواته اني احبك فقل او التزم فيه ومع علم كحديث العد في اليد وحديث
المصافحة والاخذ باليد ووضع اليد على راس الراوي ونحو ذلك وتكون الصفة قولية
وفعلية الفعلية كقول الراوي حدثني فلان وهو اخذ بلحيته الى اخر من روى عنه
صلى الله عليه وسلم والقبضة لا يجد العبد حلاوة الايمان حتى يؤمن بالقدر خيره
وشره حلوه ومره قال وقبض رسول على لحيته حصرا اى المسلسل ابو عبد
الله الحاكم فمنه غريبه في انواع ثمانية وليست بانواع حقيقة وتلك الانواع مستقله
اى امثلة لا انها حاوية لجميع انواعه لكثرتها قرمثل للحاليين اللتين اشار

Copyright © King Saud University